التوكيد أسلوبه وانواعه في اللغة السريانية دراسة مقارنة

م.م. رأفت نجيب فتوحي هابيل

الكلية التربوية المفتوحة / مركز نينوى الدراسي

Rafat_jf@yahoo.com

الملخص:

التوكيد هو كل ثان ذُكر تقريراً أو تأكيداً لما قبله، وللدلالة على أن الكلام ليس فيه تجوّز ولا حذف. والتوكيد هو أحد التوابع بمعنى انه يتبع ويلحق الاسم الذي سبقه بأمور معيّنة. وتكمن أهمية التوكيد في أثبات الكلام لدى المتلقي ليزيل الإبهام الكامل ويوضح المقصود، فللتوكيد أقسام وأنواع عديدة في اللغة السريانية ومقارنتها مع شقيقتها اللغة العربية كون اللغتين تقعان ضمن العائلة اللغوية السامية الواحدة اذ سنوضحها مستعينين بشواهد مختلفة ومتفرقة من الكتاب المقدس والقران الكريم اذ سنوضح مفاصل هذا الأسلوب ومدى تأثيره في تأكيد واثبات الجمل.

الكلمات المفتاحية: (التكرار ، التوكيد اللفظي ،التوكيد المعنوي ، الفاظ التوكيد).

Emphasis, its style and types in the Syriac language, a comparative study

Rafat Najeeb Fatuhee Habeel

Open Educational College / Nineveh Study Center

Abstract:

Emphasis is every second mentioned as a report or confirmation of what came before it, and to indicate that the speech is neither permissible nor deleted. Emphasis is one of the consequences, meaning that it follows and attaches the noun that preceded it to certain things. The importance of emphasis lies in confirming the words to the recipient in order to remove complete ambiguity and clarify the meaning. Emphasis has many sections and types in the Syriac language and comparing it with its sister language, the Arabic language, since the two languages fall within the same Semitic linguistic family. We will explain it using different and separate evidence from the Holy Bible and the Holy Qur'an, as we will explain the details of this method. And the extent of its influence in confirming and proving sentences.

Keywords: (repetition, verbal emphasis, moral emphasis, words of emphasis).

التوكيد لغة في اللغة السريانية:

وردة ذكره في معجم المطران توما اودو (ܬܘܩܦܐ) "اسم فعل، بيان ، تثبيت ، توكيد في النحو وهو اثبات الكلام في نفس السامع" (ܡܢܗܪ، 1897، p. 599)، ܬܘܩܦܐ " تأكيد ، تثبيت ، توطيد " (COSTAZ, 2002, p. 381) ، وقال عنها المطران منا "ܬܩܦ ، ܬܘܩܦܐ : قرر ، ثبت، وطد ، مكن ، حقق، صحح ، اكد ، اثبت" (منا، ١٩٧٥م، صفحة ٨١٥)، وأورد ذكرها القرادحي في معجم اللباب على " ܐܡܬܝܟ ܬܘܩܦܐ هي مصدرٌ عند اهل النحو احرف التحقيق اي التوكيد" (القرداحي، اللباب، ١٩٩٤م، صفحة ١٢٠٧)، وذكرها باين سمث " ܬܘܩܦܐ وجذرها ܬܩ وهي بمعاني عديدة : القوة ، الدعم، التأكيد والتأييد" (smith, 1903, p. 569).

التوكيد لغة في اللغة العربية:

يقول ابن منظور في " وَكَدَ: وَكَّدَ العَقْدَ والعَهْدَ: أَوثَقَه، وَالْهَمْزُ فِيهِ لُغَةٌ. يُقَالُ: أَوْكَدْتُه وأَكَّدْتُه وآكَدْتُه إِيكاداً، وَبِالْوَاوِ أَفصح، أَي شَدَدْتُه، وتَوَكَّدَ الأَمر وتأَكَّدَ بِمَعْنًى. وَيُقَالُ: وَكَّدْتُ اليَمِينَ، والهمْزُ فِي العَقْد أَجْوَدُ، وَتَقُولُ: إِذا عَقَدْتَ فأَكِّدْ، وإِذا حَلَفْتَ فَوَكِّدْ. وَقَالَ أَبو الْعَبَّاسِ: التوكيدُ دَخَلَ فِي الْكَلَامِ لإِخراج الشَّكّ وَفِي الأَعْدادِ لإِحاطةِ الأَجْزاء، وَمِنْ ذَلِكَ أَن تَقُولَ؛ كلَّمني أَخوك، فَيَجُوزُ أَن يَكُونَ كَلَّمَكَ هُوَ أَو أَمَر غُلَامَهُ بأَن يُكَلِّمَكَ، فإِذا قُلْتَ كَلَّمَنِي أَخوك تَكْليماً لَمْ يَجُزْ أَن يَكُونَ الْمُكَلِّمُ لَكَ إِلَّا هُوَ. ووَكَّدَ الرَّحْلَ والسَّرْجَ تَوْكِيدًا: شَدَّه" (ابن منظور، الصفحات ٣٨٢-٣٨٣).

وكتاب العين يقول " وكد: وكَّدْتُ العقد واليمين، أي: أوثقته، والهمزة في العقد أجود. والسيور التي يشد بها القربوس تسمى المَواكِيد، ولا تسمى التّواكيد" (الفراهيدي، صفحة ٣٩٥).

التوكيد اصطلاحا اللغة السريانية:

(التوكيد هو تابع يقرر متبوعة وهو قسمان لفظي ومعنوي) (الكفرنيسي، ١٩٦٢م، صفحة ٣٦٩)، واوضح النكهة البهية التوكيد على انه (تابع يراد به تقوية معنى المؤكد الذي يسبقه ويدفع عنه الإبهام) (ملكي، ٢٠٠٢م، صفحة ٣٦٩)، ويقول الرزي (التوابع هي الأسماء التي يجري عليها حكم ما قبلها من جهة واحدة وهي خمسة : ܬܘܟܕܢܐ التوكيد وهو تابع يذكر تقريرا لمتبوعة لرفع احتمال التجوز او السهو، ܢܥܘܬܐ الصفة، ܒܕܠܐ البدل، ܥܛܦ ܒܝܢ ܣܝܡܢ عطف البيان ، ܥܛܦ ܒܐܘܟܝܠ العطف بالحروف) (الرزي، ١٨٩٧م، الصفحات ٧٢-٧٣). ومن جهة أخرى فان التوكيد (هو تعبير يراد تشديد المعنى المؤكد ويدفع الإبهام عنه) (غابريال و البستاني، ١٩٦٦م، صفحة ١٠٧)، ويتحدث ابن العبري في كتابه (ܟܬܒ ܚܙܘܢ) بان التوكيد " هو اثبات الكلام في نفس السامع وسلامة القائل سببه التوكيد، وهو لا يفقد المعنى الا اذا ابعد الابهام الموجود في الحديث" (ܟܬܒ ܚܙܘܢ، ١٩٨٣، p. 57)

التوكيد اصطلاحا في اللغة العربية:

التوكيد والتأكيد هما لغتان والواو أفصح وابين، فجاء بها القران الكريم (ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها) (النحل ٩١). فهو تمكين الشيء في النفس وتقوية امره، وفائدته إزالة الشكوك واحاطة الشبهات) (نهر، ١٩٨٧م، صفحة ١٠١) فقد أطلق علية ابن جني الاحتياط فقد بين ان العرب اذا أرادوا الزيادة في الايضاح ما أرادوا تركوا الايجاز واحتاطوا لذلك توكيدا (ابن جني، ٣٩٢هـ، صفحة ١٠٣)، ومفهومه عند الرضي انه كل ما يدفع التجور والغفلة والغلط (الاسترابادي، ٦٨٦هـ، الصفحات ٣٢٨-٣٢٩).

فبعد هذه الجولة من التعريفات لمصطلح التوكيد في اللغتين فنجد ان المصطلح المتفق عليه في اللغة السريانية هو (ܬܰܩܝܺܕ̈ܘܼܬܳܐ التوكيد) وفي اللغة العربية (التوكيد) فان علماء النحو السريان والعربية يتفقون على ان التوكيد هو لإزالة الإبهام وتوضيح القصد وتقوية المعنى المطلوب والمراد إيصاله للمتلقي.

وظائف التوكيد:

ان للتوكيد أهمية بالغة ، اذ تكمن في تمكين المعنى في النفس وتثبيته وتجعله غير قابل للشك او التاويل فبتالي ان التوكيد يبعد ويدفع الابهام الذي يحدث في الخطاب عن المستقبل وهذا ما لمسناه عند التحري عن التوكيد في مفاصل اقسامه وانواعه بحيث لم يدع أي مجال لاي مشكك او ناكر لوقوع ذلك الفعل المؤكد من خلال استخدام أسلوب التوكيد في نظام الجملة لتوكيدها من خلال الفاظ التوكيد.

أسلوب التوكيد وانواعه:

اهتم العلماء بالمادة التي يتعامل بها المتكلم مع السامع والتي هي اللغة من الجانب التركيبي فهي ليست مجرد مفردات متبعثر متناثرة يفهمها الطرفان معجميا بل هناك ضوابط معنوية واسلوبية يتجلى من خلالها ما يدعى التعليق، فلا يمكن فهم المعنى الا بفهم العلاقة بين كلمتني واكثر وهناك دلائل لهذه العلاقة والدور التي تلعبه بين المتخاطبين فكيف يتم التصور في وقوع قصد منك الى معنى كلمة من دون ان تريد تعليقها بمعنى مفردة أخرى، ومعنى القصد الى معاني الكلم ان تعلم المستقبل أي السامع بها شيئا لا يعلمه ومن المعلوم ان المتكلم ليس يقصد ان تعلم السامع معاني المفردات التي نطق بها فلا نقول (ـعم ١ـ في العربية خرج زيد) لتعلمه معنى كلمة (ـعم خرج) في اللغة ومعنى (١ـ زيد) فمن المحال ان تكلمه بالفاظ لا يعرف معانيها ولهذا لم يكن الفعل وحدة دون الاسم وعكسه فاذا جئت بالاسم دون الفعل او بالفعل دون الاسم وتم تقدير الضمير في نفسك كان ذلك، وصوتا تصوته سواء فاعرفه (السيوطي، ١٩٨٨م، صفحة ٢٥). ويمكن استعمال معنى التوكيد في اللغتين

السريانية والعربية بطرائق وأساليب وله أنواع عديدة فقد اصطلح النحاة على هذين النوعين بـ(ܬܘܟܕ ܠܦܛܝ التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي ܬܘܟܕ ܡܥܢܝ) اذ سنوضح أساليب كل نوع من هذه الأنواع مع الشواهد الكتابية.

أولا: التوكيد اللفظي في اللغة السريانية:

لما للتوكيد أهمية وتأثير كبير في الجلمة السريانية فقد وضعها النحاة السريان على انها من التوابع لأنها تتبع ما قبلها وتلازمه (الكفرنيسي، ١٩٦٢م، صفحة ٣٦١)، فقد بينه الرزي في كتابه الكتاب " ܡܬܡܐ هو التوكيد اللفظي الذي يؤكد حكم ما قبله وهو بالعادة اللفظ الأول فعلا كان او اسما او حرفا او جملة " (الرزي، ١٨٩٧م، صفحة ٧٣) وقد اصطلح عليه (ܬܘܟܕ ܠܦܛܝ) وقد فصلها وعرفها البير ابونا فيكون هذا النوع بتكرار اللفظ بعينه او بمرادفة على ان التكرار في عينة يرد في خمسة مواضع وهي:

١- في الاسم نحو ذلك (ܐܠܗܝ ܐܠܗܝ ܠܡܢܐ ܫܒܩܬܢܝ) (متى٢٧:٤٦) الهي الهي لما تركتني فالتوكيد هنا ورد بتكرار لفظ الجلالة (ܐܠܗܐ) وهو ما يبين الاستغاثة التي اطلقها المسيح له المجد وهو على الصليب .

٢- في الفعل نحو ذلك (ܟܠܐ ܟܠܐ ܕܡܘ ܠܥܠܡܝܢ) (مزمور ١٣٧) انقضوا انقضوا حتى أسسها فقد تكرر الفعل (ܟܠܐ) للتوكيد على انقاض الأسس وتدميرها وقد يرد مصدرا ميميا نحو (ܡܠܐ ܡܠܐ ܒܝ ܐܢܐ ܡܢ ܕܐܡܪ) قد طار العصفور من يدي فالتوكيد بالمصدر الميمي في المفردة (ܡܠܐ) قد طار، وفي حال التوكيد في فعل الامر فيكون بزيادة نون التوكيد (ܢ) في اخره (ܠܐ ܢ ܐܘ ܫܡܥ) الا تنامن يا حبيبي (غابريال و البستاني، ١٩٦٦م، صفحة ١٠٧).

٣- في الحرف نحو (ܐܝܢ ܐܢܐ ܗܘ ܐܡܪ ܠܟ) (رؤيا يو١٦: ٧) نعم نعم أيها الرب الاله فقد ورد تكرار حرف التوكيد هنا (ܐܝܢ) وهذا هو أسلوب الايجاب ولما له من تسليم للذات والقبول لما يعطيه الله تعالى لعبده.

٤- في الضمير نحو (ܐܢܐ ܐܢܐ ܗܘ ܠܚܡܐ) (يو ٦: ٥١) انا هو الخبز ، فالتكرار ظهر في الضمير المنفصل للمفرد المتكلم (ܐܢܐ) والذي احالته الى السيد المسيح له المجد الذي يؤكد ان جسده هو الخبز الحي الذي يؤدي الى الحياة الابدية.

٥- في الجملة نحو ذلك (ܠܒܝ ܒܛܝ ܐܡܪ ܠܟ ܠܒܝ) (مز ٥٧: ٨) مستعد قلبي ياالله مستعد قلبي فتكرار الجملة هنا في (ܠܒܝ ܒܛܝ) (ابونا، ٢٠٠١م، صفحة ٢٥٠)

اما تكراره بواسطة مرادفه فيكون في أربعة مواضع وهي كلاتي:

١- يؤكد الضمير المنفصل بشبهة نحو (ܐܢܐ ܗܘ ,ܐܢܐ) انا هو.

٢- يؤكد الضمير المتصل بالمنفصل نحو (ܐܢܐ ܟܬܒܬ) كتبت انا.

٣- يؤكد المتصل بشبه المنفصل نحو (ܠܒܝ ܒܠ ܫܡܚ) قلبي يفرح.

٤- يؤكد المنفصل بالمنفصل نحو ذلك (ܐܢܐ ܗܘ ,ܗܘ) انا هو ، (ܗܘ ,ܐܢܬ) انت هو.

وكثيرا ما يؤكد الضمير منفصلا كان او متصلا او شبه متصل بتكراره وإدخال (ܕ) بين الأول والثاني فنقول (ܗܘ ܕ ܗܘ) هو هو بعينه ، (ܠܗ ܕ ܠܗ) له نفسه (ܒܥܠ ܕ ܒܥܠ) له نفسه، والمضاف فيتاكد بضمير المضاف اليه نحو ذلك (ܟܬܒ ܒܥܠ ܟܬܒܗ) كتاب الطالب ،او بالضمير مع (ܒܠ) نحو (ܟܬܒ ܒܥܠ ܒܠ ܟܬܒܗ) كتاب الطالب وللمزيد من التوكيد نحو (ܟܬܒ ܒܥܠ ܒܠ ܟܬܒܗ). (ابونا، ٢٠٠١م، الصفحات ٢٥١-٢٥٢).

ويمكن توكيد الظروف وذلك بالحاق ضمير المؤكد بها نحو ذلك (ܗܵܘ ܕܵܟ) بعد اليوم والتوكيد هنا هو الهاء (ܗ) في (ܗܵܘ). وكذلك يؤكد بالمصدر الفعلي نحو (ܠܡܚܰܒܘܟ ܒܚܘ ܦܰܠܣܘ ܠܵܡܘ) تقديما نقدم عملا متقنا والتوكيد هنا هو المصدر الفعلي (ܠܡܚܰܒܘܟ) (ملكي، 2002م، صفحة 180) ومن الممكن ان يتاكد الفعل المتعدي بضمير المفعول نحو (ܚܙܝܬ ܗܘ ܠܡܪܝ) رأيت رفيقك (ܐܚܘܟ ܠܡܫܡܥ) دعوت اخوتك ويجوز هنا حذف اللام من المفعول به وذلك خصوصا في الكتاب المقد نحو (ܡܠܐ ܗܘ ܡܠܝ) خبات كلامك (مز ١١٩: ١١) اما الفعل اللازم فيتاكد بضمير فاعله مما يقوي معنى الفعل ويوليه معنى (قد او نون التوكيد) كما سبق وتم ذكره انفا (ابونا، ٢٠٠١م، صفحة ٢٥١).

ثانيا: التوكيد المعنوي في اللغة السريانية :-

التوكيد المعنوي يفيد الاسناد الى الفعل لئلا يتوهم انه تجوز او سهو او نسيان (القرداحي، المناهج في النحو والمعاني عند السريان، ٢٠٠٨م، صفحة ٣٢)، والرزي يبينه على انه ܠܐ ܡܦܫܩ غير الصريح وهو ما رفع احتمال ما قبله ويسمى أيضا (ܫܡܘܥܝܐ) بالمعنوي، والغير الصريح من الممكن ان يثبت الضن ويرد امام الفعل او الاسم نحو ذلك (ܫܐ ܢܟܬܘ ܚܕ ܥܩܒ) خط هذا الطالب جميل وفي الفعل (ܫ, ܫ, ܡܚ ܚܒܚܚܠ) هي قامت بخدمتنا (ܦܣܩ، ٢٠٠٧، صفحة ١٥٧)، وهنالك نوعين من التوكيد المعنوي في اللغة السريانية وهما (ܥܓܘܢܐ ܟܠܝܠܐ) توكيد نسبة و (ܥܓܘܢܐ ܟܠܝܢ) توكيد شمول وسنتحدث عن أسلوب كل نوع على حدى وكالاتي:-

١- (ܥܓܘܢܐ ܟܠܝܠܐ) توكيد نسبة : هو ابطال شكك ما قبله وله الفاظ خاصة وهي (ܒܥܘ، ܟܠ ، ܡܢ ، ܢܦ ... الخ) (ܦܠܟܣ، ١٩٩٧، صفحة ٦٦)، ولا يكونان الا مضافين الى ضمير الاسم المؤكد بهما ليربطهما به ويجب ان يكون الضمير يطابق المؤكد بكل شيء كقوله (ܟ ܐܠܐ ܕ ܟܡܢܟ ܗܘ ܕܐ ܟܠܟ) جاء هو بعينه لعند الملك وكقوله (ܟ ܐܠܐ

ܐܬܬܚܬܝ ܠܘܬܢ ܒܢܦܫܗ) ابن الله تنازل نحونا بنفسه واذا اكدت بهما جميعا أدخلت الباء على (ܩܢܘܡܐ) مرخما واضفت (ܢܦܫܐ) الى الضمير فقلت (ܐܬܐ ܠܘܬܝ ܒܩܢܘܡ ܢܦܫܗ) جاني بنفسه وبعينه وقد لا تدخلهما ومن الممكن ان لا تدخلهما الباء نحو ذلك (ܟܕ ܗܦܟܝܢ ܡܝܐ ܢܦܫܗܘܢ) اذ ترجع المياه نفسها ، وأيضا نحو (ܡܨܠܐ ܗܘܝܬ ܓܝܪ ܕܐܗܘܐ ܩܢܘܡܝ ܚܪܡܐ ܐܢܐ ܡܢ ܡܫܝܚܐ ܚܠܦ ܐܚܝ) واني كنت اضرع ان اكون انا نفسي بدلا عن المسيح من اجل اخوتي (الرزي، ١٨٩٧م، صفحة ٧٥).

ولا يؤكد بها الضمير المتصل الفاعل الا بعد توكيده بالمنفصل نحو ذلك (ܐܙܠܬ ܐܢܬ ܒܢܦܫܟ) ذهبت انت بنفسك (الكفرنيسي، ١٩٦٢م، صفحة ٣٧١). ومنها (ܝܬܐ) الذات وحكمها حكم (ܩܢܘܡܐ ، ܢܦܫܐ) في كل شيء نحو (ܐܬܐ ܐܒܘܟ ܒܝܬܗ) جاء ابوك بنفسهُ، ومنها (ܕܝܠ ، ܕܠܝ) وفروعها ولا يؤكد بهما الا الضمير المتصل نحو (ܙܥܘ ܗܘܘ ܡܝܬܐ ܟܕ ܩܥܐ ܘܫܢܬܟ ܕܝܠܟ ܠܐ ܦܪܚܬ) اضطربت الأموات مذ صرخ ونومك ان لم يذهب، ومنها (ܡܢ ܓܘܗ و ܒܓܘܗܘܝ) ولا بد من اضافته الى ضمير المؤكد نحو (ܚܕ ܟܪܘܙܐ ܥܒܪܝܐ ܕܙܝܥ ܠܡܕܝܢܬܐ ܡܢ ܓܘܗ) واعظٌ واحد عبري اثار المدينه جميعها، ومنها أيضا (ܡܬܘܡ ، ܡܢܡܬܘܡ) قط وابدا ، ولا يأتي الا مسبوقا بنفي نحو (ܠܐ ܡܬܘܡ ܫܡܥܢ ܬܚܝܬ ܫܡܝܐ ܟܠ ܬܕܡܪܬܐ ܐܝܟ ܗܠܝܢ ܕܦܪܘܩܢ) ما سمعنا قط بعجائب تحت السماء كعجائب مخلصنا. (الرزي، ١٨٩٧م، صفحة ٧٦)

2- (ܫܘܪܪܐ ܟܘܠܢܝܐ) توكيد شمول: وهو ما يقرر شمول المؤكد لجميع افراده واجزائه ويكون بلفظة (ܬܪܝܢ) (كلا) و (ܬܪܬܝܢ) (كلتا) لتوكيد المثنى و(ܟܠ) لتوكيد الجمع مضافات الى الضمير المؤكد بها نحو (ܐܙܠܘ ܦܛܪܘܣ ܘܦܘܠܘܣ ܬܪܝܗܘܢ) ذهب بطر وبولس كلاهما ، و (ܐܬܝ̈ ܡܪܬܐ ܘܡܪܝܡ ܬܪܬܝܗܝܢ) أتت مرتا ومريم كلتاهما (الكفرنيسي، ١٩٦٢م، صفحة ٣٧١)، ومنها (ܟܠ) (كل) متى اكد بها غير جمع فلا مذهب لصحته حتى تقصد اجزاءه نحو

ذلك (ܫܬܬ ܐܪܥܐ ܟܠܗ) طفت الأرض كلها ، ويؤكد الضمير بها ضمير الرفع المتصل دون فصل بينهما نحو (ܐܢ ܐܬܝܬܡ ܥܒܕܬܡ ܟܠ) هلموا كلكم واخبرونا ولابد من اضافتها الى ضمير المؤكد ولا تقع تاكيدا الا للمعارف ومن قاله فقط غلط (الرزي، ١٨٩٧م، صفحة ٧٧).

فمما تقد م ان جدوى التوكيد هي اذا تم التكرار فقد تم التأكيد وما علق به في نفس السامع ومكنته في قلبه وامطت شبة ربما خالجته او توهمت غفلة وذهابا عما انت بصدده فأزلته وكذلك اذا جئت بلفظتي (ܐܦ ،ܐܦܥ) فان الضأن ان يظن حين قلت (ܐܢܫ ܩܕܡ) فعل بولص ان اسناد الفعل اليه تجوز او سهو (ܐܠ ، ܐ ܡܘܫ) يفيدان الشمول والاحاطة.

أولا: التوكيد اللفظي في اللغة العربية:

ان علماء النحو العرب بينو ان التأكيد هو تابع يقرر امر المتبوع في النسبة او الشمول وقيل عبارة عن إعادة المعنى الحاصل قبله (الجرجاني، ١٩٩٦م، صفحة ٧١)، فاللغة العربية اتفقت فينفي الامر فيما يخص ماهية التوكيد، فقد قسم النحويون العرب التوكيد قسمين أيضا وهما (التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي) (الاشرم، ٢٠٠٤م، الصفحات ١٠-١١)، وسنتحدث عن كلا النوعين واسلوبهما في الجملة العربية.

فالتوكيد اللفظي هو إعادة اللفظ الأول بعينه كان اسما ام فعلا ام حرفا وليس من تأكيد الاسم او جملة كقوله تعالى (كلا اذا دكت الأرض دكا دكا)(سورة الفجر:٢١) لانه جاء في التفسير ان معناه (دكا بعد دك)، وقد ذكر الكثير من النحاة تعريف التوكيد اللفظي فمنهم تعريف ابن سراج فقد بينه "اعلم انه يجيء على ضربين ضرب يعاد فيه الاسم بلفظه وضرب يعاد معناه فاما ما يعاد بلفظه فنحو قولك: رايت زيدا زيدا ، ولقيت عمروا عمروا، وهذا زيد زيد ، ومررت بزيد زيد ،

وهذا الضرب يصلح في الأفعال والحروف والجمل وفي كل كلام تريد تأكيده" (ابن سراج، ٢٠٠٩، صفحة ٤٠٦)، وابن مالك يعرف بانه" التوكيد اللفظي إعادة اللفظ وتقويته بموافقة معنى" (ابن مالك، ١٩٦٧م، صفحة ١٦٦).

وللتوكيد اللفظي المراد توكيد ان كان توكيدا بلفظه او مرادفه سواء كان اسما ام فعلا ام حرفا او اسم فعل او جملة فعلية او جملة اسمية او مصدرا نائبا عن فعله او مرادفه او ضميرا متصلا (عطية، ٢٠٠٧م، صفحة ٢٤٣)، وسنبين فيما يلي انواعه:

١- التوكيد بالاسم : فيكون التوكيد هنا بتكرار الاسم نحو قول الشاعر (أَخَاكَ أَخَاكَ إنّ من لا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إلَى الهيَجا بِغَيرِ سلاحِ) في هذا البيت الشعري كان هناك تكرار لاسم أخاك أخاك وهذا ما يعرف بالتوكيد بالاسم ، وكذلك نحو(الشتاء الشتاء قدم بثلوجه) (مطرجي، ٢٠٠٠م، صفحة ٥٣٤).

٢- التوكيد بالفعل: يرد هذا النوع من التوكيد بمجيء الفعل مؤكدا بلفظه نحو ذلك

(فَأين إلى أين النجاء ببغلتي أتاك أتاك اللاحقون أحبسِ أحبسِ) اذ ورد في هذا البيت التوكيد بالفعل في موضعين هما: (أتاك أتاك)، (أحبسِ أحبسِ)، وكذلك في (زيد قام زيد قام) (مغالسة، ٢٠٠٧م، صفحة ٤٧٣).

٣- التوكيد باسم الفعل: ويكون بتوكيد اِسم الفعل لفظه نحو: (هيهات هيهات الرحيل، بدار بدار إلى المعرفة) (مطرجي، ٢٠٠٠م، صفحة ٥٣٤) ونحو قوله تعالى: (هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ) (المؤمنون:٣٦) فقد ورد توكيد اِسم الفعل في موضع (هيهات هيهات) وفي (بدار بدار) وهو ما يعرف بتوكيد اِسم الفعل بلفظه.

٤- التوكيد بالجملة: فهما نوعين من التوكيد فالأولى هي أن تؤكد الجملة الفعلية بلفظها نحو(قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة)، ويجوز أن تؤكد الجملة مع اِستعمال حرف

العطف دون إرادة القول (مغالسة، ٢٠٠٧م، صفحة ٤٧٣) نحو قوله تعالى: (وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدينِ (١٧) ثُم مَا أَدْرَاكَ مَايَوْم الدينِ (١٨) يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيئًا وَالْأَمْرُ)(الانفطار:١٦-١٧)، وقد تأتي الجملة توكيدا دون عاطف نحو قول "الرسول صلى الله عليه وسلم":"والله لأغزونّ قريشا، والله لأغزونّ قريشا، والله لأغزونّ قريشا" (النابي، ١٩٧٨م، صفحة ٤٧٩).

اما الثانية فيكون توكيد الجملة الاسمية بلفظها نحو قوله تعالى: ﴿فَإِن مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٥) إِن مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾(القيامة:٣٤).

٥- التوكيد بالحرف: وهو ما يعرف بتوكيد الحرف بلفظه ومن هذه الحروف (لا ، نعم ، قد ، ان .... الخ) نحو:(لا لا لن أبوح بسرّي لأحد) و(نعم نعم جاء الربيع حاملا التجدّد) (مطرجي، ٢٠٠٠م، صفحة ٣٥٣).

وكذلك قول الشاعر في قصيدة شاطئ التوبة:

رحماك يا رب....إني وزورقي والخطايا

في لجة..... ليس فيها من الضياء بقايا

جفت، وغاضت، ولكن، مازلت أزجي رجايا.

غفرت، أم لم.....فإني ما زلت أدعوك.....يايا.....يا رب؟ !

فالدعاء هنا مستمر في إستمرار المد وتكرار النداء (يا، يا...يا رب) وتوكيد حرف النداء هنا أو تكراره يعكس الإحساس في النفس واستمرار تضرعها لله. (اسماعيل، صفحة ٣٠٩).

٦- التوكيد بالمرداف: ويكون هذا النوع بتوكيد المرادف بلفظه كقول الشاعر

في قصيدة "يَدُ الله "لنا النصر...والموت للمعتدين ... لنا النصر...والموت للغاصبين"

اذ إن المعتدين، والغاصبين بينهما ترادف وهذا دليل على الثقة في النصر على المعتدين . وكذلك قول الشاعر "إلى الأمام يا عرب .... إلى الأمام....خطونا....إلى الأمام إلى الأمام....زحفنا....إلى الأمام) فالشاعر هنا يؤكد على عدم النظر إلى الخلف لما لهذه الحركة هزيمة مروعة زلزلت الكيان، وأحدثت جرحا عميقا في النفوس وشرخا غائرا في الصدور، وفي المقابل يحث على النظرة إلتى الأمام باستعادة القوى لسحق العدو وسحق الطغيان لذلك فانه يكرر شبه الجملة (إلى الأمام) أربع مرات في البيتين إلى الترادف بين (خطونا....وزحفنا) وهذا يزيد في التوكيد (اسماعيل، صفحة ٣١٠).

٧- التوكيد بالضمير المنفصل: يكون توكيد الضمير بالضمير المنفصل نحو قوله تعالى:﴿يَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنة ﴾ (البقرة:٣٥)، وكما أنه يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوع كان مثل: "قمت أنت" أو منصوبا نحو ذلك :"أكرمتني أنت" أو مجرورا نحو "مررت به هو". (عبداللطيف، ٢٠٠٣م، صفحة ١٨٣)، ويرد التوكيد اللفظي في الجمل اكثر من وقوعه في غيرها ومن الممكن ان يتسامح اللغوي مع الضمائر المتصلة فيتم تاكيدها بضمير منفصل من غير لفظه نحوذلك (أنت أنت الداعي إلى القتال، وكذلك إيّاك إيّاك أزيد) (مطرجي، ٢٠٠٠م، صفحة ٥٣٥).

٨- التوكيد باسم الموصل والاشارة : اذ يرد هذا التوكيد باسما الموصول والإشارة بورودهما لفظتان، فيؤكدا الاسم الموصول واِسم الإشارة بلفظتان نحوذلك :

أقبل الذي نجح، الذي نجح

أقبل الذي سافر، الذي سافر

ونحو: هذا أبوك، هذا أبوك

هذِه أمك، هذِه أمك.

ويرد التوكيد في الضمير اللفظي بإعادة لفظة نحو (انت انت متفوق)، والتوكيد بالضمير المستتر والمتصل يكون بضمير رفع منفصل مثل (واجبك ان تجتهد لتتفوق) (مطرجي، ٢٠٠٠م، صفحة ٥٣٥).

ثانيا التوكيد المعنوي في اللغة العربية:

كما بينا تعريفه سابقا هو ما يؤكد لاجل رفع المجاز عن الذات وهذا النوع له الفاظ محصورة وهي (النفس، العين،كلا، كلتا، وكل، جمع، عامة،...الخ) ويترجح افرادها على تانيثها، ويتفرع من كلمة اجمع ثلاث كلمات أخر للتوكيد، فنجد فيها: جمعاء للمفردة المؤنثة، وأجمعون الذكور، وجمُع لجماعة الإناث، وفائدة هذا النوع من التوكيد رفع اِحتمال أن يكون في الكلام السابق مجاز أو سهو أو نسيان، وبيان ذلك نحو قولنا:" قرأتُ كتاب الاحياء" اِحتمل الكلام أن تكون قد قرأت معظمه لا كلّه، أما إذا قلت: "قرأتُ كتاب الاحياء كلّه" فيزول ذلك الاحتمال (عمر، ١٩٩٤م، الصفحات ٥١٠-٥١١).

يتم باستعمال ألفاظ التوكيد المعنوي المعروفة، مضافة لضمير المؤكّد، ويقسّم إلى نوعين هما: النسبة والشمول. فيكون توكيد النسبة يُراد منه إزالة الاحتمال عن الذات، وإبعاد الشك عنها، وألفاظه تؤكد المفرد والمثنى والجمع مضافة لضمير المؤكد، تفردان مع المفرد وتجمعان مع المثنى والجمع أمّا توكيد الشمول فهو ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول (الدحداح، ٢٠٠٣م، صفحة ٦٨٨).

وهنا نجد ان اللغتين السريانية والعربية تتفقا بنفس الالفاظ الخاصة بالتوكيد المعنوي وكذلك الحال في أنواعها في النسبة والشمول وهذا ما يؤكد ان اللغتين شقيقتين وقريبتين في تفاصل نظام الجملة لهتين اللغتين.

فقد عرفنا عن التوكيد المعنوي أنه تابع يقرر أمر المتبوع في ذهن السامع ويرفع عنه توهم أي احتمال غير مراد فهو يزيل اللبس والتوهم، ويرفع المجاز الذي من الممكن ان يحتمله الكلام (النابي، ١٩٧٨م، صفحة ٤٧٣)، وهو يأتي على ضربين:

أولهما: ما يرفع توهم مضاف إلى المؤكد وله لفظان، النفس والعين، وهما بمعنى واحد ويؤكد ما المفرد والمثنى والجمع، ويكون لفظهما مفردًا مع المفرد ويجتمعان على وزن أفعل مع المثنى والجمع ومثال ذلك:

- رأيت الأستاذ نفسه في المسجد.

- كتب هذان الصحفيان أنفسهما هذه الأنباء.

- اِشترك الأساتذة أنفسهم في الندوة (عمر، ١٩٩٤م، صفحة ٥١١)، فنجد ان الفاظ النفس والعين هي ماتعرف بتوكيد التخصيص أي بمعنى تخصيص المؤكد الذي يتم من خلاله بلفظين مضافين الى ضمير يعود الى المؤكد وهما نفس وعين.

ثانيهما: وهو ما يرفع توهم لاجل عدم إرادة الشمول والمستخدم لذلك (كل وكلا، وكلتا، وجميع) وهي مجموعة في البيت الشعري الآتي:

وكلاّ اذكرْ في الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا

فيتم التوكيد بكل وجميع ما كان ذا أجزاء يصح فيه وقوع بعضها موقعه نحو (جاء الركب كله أو جميعه، ولا يقال جاء زيد كله).

ويكون التوكيد بكلا المثنى المذكر نحو ذلك(جاء الزيدان كلاهما) ، وبكلتا المثنى المؤنث نحو (جاءت الهندان كلتاهما) واستعمل العرب للدلالة على الشمول ككل مضافا إلى ضمير المؤكّد نحو ذلك(جاء القوم عامتهم) كما ورد في هذا البيت الشعري:

واستعملوا أيضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافلة (حسان، ٢٠٠٨م، صفحة ١٣١).

ويعرف هذا النوع من التوكيد بالعمول او الشمول ويتم بـ(كل ، جميع، عامة، قاطبة، كافة، كلا، كلتا) وهذه الالفاظ تتبع المؤكد في اعرابها (بعلبكي، ١٩٩٢م، صفحة ٢١).

فيكون التوكيد المعني ب(كل) الذي يرد لرفع إرادة الخصوص بلفظ العموم فنقول(جاء القوم فيحتمل مجيء جميعهم) ويحتمل مجيء بعضهم وأنك عبرت بالكل عن البعض فإذا قلت (كلهم) رفعت هذا الاحتمال، ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم:﴿وَكُل أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴾ (النمل:٨٧)، وكقول احد الشعراء:

لكنه ساقه ان قيل اذا رجب يا ليت عدهُ حول كله رجب (عبداللطيف، ٢٠٠٣م، صفحة ١٨٥).

ويرد التوكيد في (كلا وكلتا): تستعمل الأولى لتوكيد المثنى المذكر وحده، والثانية لتوكيد المثنى المؤنث لوحده، وفي حالة اِستعمالها في التوكيد لابد أن يتصل بهما ضمير مطابق للمؤكد ويعربان إعراب المثنى وإن كانا ملحقين به (عمر، ١٩٩٤م، صفحة ٥١٢)، كقوله تعالى:﴿إما يَبْلُغَن عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا﴾(الاسراء:٢٣)، والتوكيد بجميع وعامة فيكونان لتوكيد الشمول كما اسلفنا وتوجد مفرادت أخرى تفيد توكيد الشمول وهي (اجمع، جمعاء، اجمعون) كما وردة في قوله تعالى ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾(الحجر:٣٠)، واما التوكيد بعامة فقد استعملها العرب للدلالة على الشمول ككل مضافة الى ضمير المؤكد نحو (حضر الطلاب عامتهم) وقلّ من اعتبرها من النحويون من الفاظ التوكيد فقد عدها سيبويه فقد قال لمثل النافلة لانه عدها من الفاظ التوكيد تشبه النافلة أي الزيادة كون اغلب النحويون لم يذكرها نحو ذلك (وصلت القافلة عامتها) (قلاتي، ٢٠٠٩م، صفحة ١٠٩).

اما التوكيد بالنونين: فتختص نونا التوكيد بدخولهما على الفعل المضارع لتخلصه الى المستقبل وفعل الامر يؤكد لما يتضمنه أصلا للمستقبل اذ اجتمعتا في قوبله تعالى:(ليسجنن وليكنا من الصغيرين)(يوسف:٣٢)، فنجد فيها قد اشتملت على فعلين مضارعين مؤكدين بنوني التوكيد فالاولى هي النون الثقيلة والثانية الخفيفة ويذكر الخليل بن احمد (ان النون الثقيلة توكيدها اشد من الخفيفة) (الدرويش، ١٩٩٢م، صفحة ٤٩٠).

والتوكيد بالسين وسوف: يعتبران من حروف الاستقبال وهي بذلك تعطي للفعل الواقع بعدها متسعا من الوقت حسب الاستعمال بالقرب او البعد ومع ذلك تؤدي وظيفة رائدة في التوكيد اذ تجعل مابعدها واقعا لا محال فهي بذلك ترفع الشك والايهام كقوله تعالى : (سيقول السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها)(التوبه:١٢٧) وان هذه المسالة كانت متوقعة مباشرة بعن ان ولى الله تعالى رسوله فقد اكدها بحرف (السين) الذي يدل على قرب وقوع الفعل والقائلون هم السفهاء الذين لا يدركون حقائق الأمور.

اما التوكيد بـ(إن وأن): فيدخلان على الجملة الاسمية للدلالة على وقوع خبرها حقيقة اذ تؤكد وقوعه نحو قوله تعالى (إن الله لا يغفر أن يشرك به)(النساء:٤٨) فاذا امعنا النظر في الاية الكريمة فسنجد ان الله قد انفرد بالوحدانية والربوبية والقدرة المطلقة وهو بذلك لا يرضي بتاتا ان يكون له شرك في الملك والعبادة فان تأكيده لهذه الحقيقة تاكيدا جازما لا عودة فيه الا وهو ان لا يكون له شريك في الملك والعبادة بعدم المغفرة والتجاوز عن الذنوب فهو يتوعد المشركين بالعذاب الصغار والاهانة، فيقول ابن عاشور ان حرف (إن) لتوكيد الخبر لقصد دفع احتمال المجاز او المبالغة في الوعيد وهو اما تمهيد لما بعده لتشنيع جرم الشرك بالله، ويعد هذا النوع من ابلغ أدوات التوكيد لانها يقع معناها على خبرها مباشرة فلا تترك مجالا للشك والاحتمال.

وهناك صور أخرى من أساليب التوكيد كلام الجحود والقسم والعطف وضمير الفصل والتقديم والتاخير، فقد اختصرنا عملنا على بعض النماذج المختارة من منثورات الكتب وابلغ بها حظا من الإحاطة وتجلية أساليب التوكيد بعد ان بذلت جهدا من اجل تحقيق هذا البحث المتواضع فقد خرجت ببعض الاستنتاجات والتي أوردت ذكرها فيما يلي:

الاستنتاجات:

١- ان أسلوب التوكيد هو من الأساليب التي تشد السامع والمتكلم على حد سواء اذ انه يدل على رفع وإزالة الابهام والايهام والشكوك الذي يصيب الكلام

٢- اتفقت اللغة السريانية بنفس التعريفات لمصطلح التوكيد مع اللغة العربية.

٣- اتفقتا اللغتين السريانية والعربية بانواع التوكيد وهو ما يؤكد تقاربهما الكبير.

٤- وجدت الكثير من كتب النحو في اللغة السريانية تتحدث عن التوكيد وانواعه الا ان الدراسات فيه هي قليلة اما علماء اللغة العرب فقد اعتنوا بالتوكيد واساليبه فقد ظلت هذه الدراسات والأبحاث موزعة تحت تاثير المناهج اللغوية.

٥- ان اكثر ما يرتبط بهذا الأسلوب قيامه على فكره الزيادة او التكرار وهما اثر في فهم معاني الأسلوب ومعالجته.

٦- ان دراسة هذا الأسلوب في اللغتين يعطي الفرصه لتوضح وبيان اشكال هذا الأسلوب والمعاني التي تستفاد منها فتتجلى في سياق الكلام وتثبت في نفس السامع والمتلقي.

المصادر:

١- ابراهيم قلاتي. (٢٠٠٩م). قصة الاعراب. عين مليلة: دار الهدى.

٢- ابن مالك. (١٩٦٧م). تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد. (تحقيق: محمد كامل بركات، المحرر) القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.

٣- ابن منظور. (بلا تاريخ). لسان العرب. بيروت: دار احياء التراث العربي.

٤- ابو فارس الدحداح. (٢٠٠٣م). معجم قواعد العربية من القران الكريم. (تحقيق:الازهري براق زكريا، المحرر) بيروت: دار الكتاب العربي.

٥- ابي الفتح عثمان ابن جني. (٣٩٢هـ). الخصائص (ج٣). (تحقيق : محمد علي النجار، المحرر) بيروت: دار الهدى.

٦- ابي بكر محمج بن السري بن سهل ابن سراج. (٢٠٠٩). الاصول في النحو (ط١). (تحقيق: محمد عثمان، المحرر) القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

٧- احمد مختار عمر. (١٩٩٤م). النحو الاساسي (ط٤). الكويت: ذات السلاسل للطباعة والنشر.

٨- البير ابونا. (٢٠٠١م). قواعد اللغة الارامية. اربيل: اوفيست اربيل.

٩- الخليل بن احمد الفراهيدي. (بلا تاريخ). كتاب العين.

١٠-الرضي الاسترابادي. (٦٨٦هـ). شرح الكافية. مصر.

١١-السيوطي. (١٩٨٨م). معترك الاقران في اعجاز القران (ط١). (تحقق : احمد شمس الدين، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

١٢-المتولى على المتولى الاشرم. (٢٠٠٤م). ظاهرة التوكيد في النحو العربي. المنصورة: دار الكتب المصرية.

١٣-بولص الكفرنيسي. (١٩٦٢م). غرامطيق اللغة الارامية السريانية (ط٢). بيروت: مطبعة الرهبانية اللبنانية المارونية.

١٤-تمام حسان. (٢٠٠٨م). البيان في روائع القران (ط٣). القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

١٥-جبرائيل القرداحي. (١٩٩٤م). اللباب. حلب: لدار ماردين.

١٦-جبرائيل القرداحي. (٢٠٠٨م). المناهج في النحو والمعاني عند السريان (ط٣). حلب: دار المكتبة السريانية.

١٧-جرجيس الرزي. (١٨٩٧م). الكتاب في نحو اللغة الارامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها . بيروت: المطبعة الكاثوليكية للإباء اليسوعيين.

١٨-جوزيف اسمر ملكي. (٢٠٠٢م). النكهة البهية في قواعد اللغة السريانية. حمص: مطبعة اليمامة.

١٩-رمزي منير بعلبكي. (١٩٩٢م). شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك (ط١). بيروت: دار العلم للملايين.

٢٠-علي محمود النابي. (١٩٧٨م). الكامل في النحو والصرف. بيروت: المكتبة الحديثة.

٢١-علي بن ابي طالب. (١٩٨٨م). ديوان الامام علي. دار الكتب العملية.

٢٢-علي بن محمد الجرجاني. (١٩٩٦م). التعريفات (ط٣). (تحقيق : ابراهيم الابياري، المحرر) بيروت: دار الكتاب العربي.

٢٣-فولوس غابريال، وكميل افرام البستاني. (١٩٦٦م). اللغة السريانية الادب والنحو. بيروت: منشورات الجامعة اللبنانية.

٢٤-محسن علي عطية. (٢٠٠٧م). الاساليب النحويةعرض وتطبيق (ط١). دار المناهج للنشر والتوزيع.

٢٥-محمد حماسة عبداللطيف. (٢٠٠٣م). بناء الجملة العربية في مختارات ابن الشجري. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

٢٦-محمود حسن اسماعيل. (بلا تاريخ). فاعلية المعنى النحوي في بناء الشعر. القاهره: دار غريب للطباعة والنشر.

٢٧-محمود مطرجي. (٢٠٠٠م). النحو وتطبيقه (ط١). بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

٢٨-محمود مغالسة. (٢٠٠٧م). النحو الشافي الشامل (ط١). عمان: دار المسيره للنشر والتوزيع.

٢٩-محي الدين الدرويش. (١٩٩٢م). اعراب القران الكريم وبيانه. حمص: دار ابن كثير.

٣٠-هادي نهر. (١٩٨٧م). التراكيب اللغوية والعربية. بغداد: مطبعة الارشاد.

٣١-يعقوب اوجين منا. (١٩٧٥م). قاموس كلداني سرياني. بيروت: منشورات مركز بابل.

٣٢-ܚܒܝܒ ܕܢܚܐ. (2007). ܟܬܒܐ ܡܫܪܬܐ. ܕܗܘܟ: ܕܝܪܐ ܕܡܪܝ ܐܦܪܝܡ ܣܘܪܝܝܐ .

٣٣-ܓܒܪܐܝܠ ܒܪܒܪܐ. (1983). ܟܬܒܐ ܕܝ ܡܠܐ. SVERIGE: UTGIVEN AV .SYRIANSKA RiKSFORBUNDETS KULTUR KOMMITTE

٣٤-ܦܠܘܒܣܝܢܘܣ ܝܘܚܢ ܕܘܠܒܐܢܝ. (1997). ܬܫܥܝܬܐ ܗܪ̈ܟܐ ܓܢ̈ܒܪܝܐ. ܗܘܠܢܕܐ: ܒܝܬ ܦܘܫܐ ܕܒܪܒܪܐ ܕܕܝܪܐ ܕܡܪܝ ܐܦܪܝܡ ܣܘܪܝܝܐ.

٣٥-ܬܐܘܡܐ ܐܘܕܘ. (1897). ܣܝܡܐ ܕܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ. ܐܘܪܡܝ: ܒܡܛܒܥܐ ܕܐܒܗܬܐ ܕܡܫܝܚ̈ܝܐ.

36- COSTAZ, L. (2002). Dictionnaire syriaque - francais. beyrouth: dar el-mashreq.

37- smith, P. (1903). A Compendious Syriac Dictionary. Oxford: The Clarendon Press.